خاسرين ثواب الدنيا والآخرة الجبار فعال من جبره على الامر بمعنى اجبره
عليه وهو العاتى الذى يجبر الناس على ما يريد قال رجلان هما كالب
ويوشع من الذين يخافون الله ويخشونه كان قيل رجلان من المتقين
ويجوز ان يكون الواو لبنى اسرائيل والراجع الى الموصول محذوف تقديره
من الذين يخافهم بنوا اسرائيل وهم الجبارون وهما رجلان منهم انعم الله
عليهما بالايمان فآمنا قالا لهم ان العمالقة اجسام لا قلوب فيها فلا تخافوهم
وازحفوا اليهم فانكم غالبوهم يشجعانهم على قتالهم وقراءة من قرأ
يُخافون بالضم شاهدة له وكذلك انعم الله عليهما كانه قيل من المخوفين
وقيل هو من الاخافة ومعناه من الذين يخوفون من الله بالتذكرة
والموعظة او يخوفهم وعيد الله بالعقاب **فان قلت**
ما محل انعم الله عليهما **قلت** ان انتظم مع قوله
من الذين يخافون فى حكم الوصف لرجلان فمرفوع وان جعل كلاما معترضا
فلا محل له **فان قلت** من اين علما انهم غالبون **قلت**
من جهة اخبار موسى بذلك وقوله كتب الله لكم وقيل من جهة
غلبة الظن وما تبينا من عادة الله فى نصرة رسله وما عهدا من صنع الله
لموسى فى قهر اعدائه وما عرفا من حال الجبابرة والباب باب قريتهم
لن ندخلها نفى لدخولهم فى المستقبل على وجه التأكيد المؤيس وابدا تعليق
للنفى المؤكد بالدهر المتطاول وما داموا فيها بيان للابد فاذهب انت
وربك يحتمل ان لا يقصدوا حقيقة الذهاب ولكن كما تقول كلمته فذهب

يجيبني

يجيبني تريد معنى الارادة والقصد للجواب كانهم قالوا اريدا قتالهم والظاهر
انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وقلة مبالاة بهما واستهزاء وقصدوا
ذهابهما حقيقة بجهلهم وجفاهم وقسوة قلوبهم التى عبدوا بها العجل وسألوا
بها رؤية الله جهرة والدليل عليه مقابلة ذهابهما بقعودهم ويحكى
ان موسى وهرون خرا لوجوههما قدامهم لشدة ما ورد عليهما فهموا برجمهما
ولامر ما قرن الله اليهود بالمشركين وقدمهم عليهم فى قوله لتجدن اشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا لما عصوه وتمردوا عليه وخالفوه
وقالوا ما قالوا من كلمة الكفر ولم يبق معه مطيع موافق يثق به الا
هرون عليه السلام قال رب انى لا املك لنصرة دينك الا نفسى واخى
وهذا من البث والحزن والشكوى الى الله والحسرة ورقة القلب التى بمثلها
يستجلب الرحمة ويستنزل النصرة ونحوه قول يعقوب عليه السلام
انما اشكوا بثى وحزنى الى الله وعن على كرم الله وجهه انه كان يدعوا
الناس على منبر الكوفة الى قتال البغاة فما اجابه الا رجلان فتنفس
الصعداء ودعا لهما وقال اين تقعان مما اريد وذكر فى اعراب اخى وجوه
ان يكون منصوبا على نفسى وعلى الضمير فى انى بمعنى لا املك الا نفسى وان اخى
لا يملك الا نفسه ومرفوعا عطفا على محل ان واسمها كانه قيل لا املك الا نفسى
واخى وهرون كذلك لا يملك الا نفسه او على الضمير فى لا املك وجاز للفصل ومجرورا
عطفا على الضمير فى نفسى وهو ضعيف لقبح العطف على ضمير المجرور الا بتكرير
الجار **فان قلت** اما كان معه الرجلان المذكوران

Copyright © King Saud University